Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم تعد كلمة الأبعاد غريبة على الأذهان بعد أن أصبحت موضوع الأحاديث العادية فى الرياضيات والعلوم • ولكنها لم تأخذ شـكلا أدبيا لائقا ، ولم تستطع الوصـول حتى اليوم الى عقليات الأدب على الرغم من وضوحها تماما بالنسبة الى فنون الأدب الخاصـة • ولعل دورها فى فن الشـعر سيكون أوضح بكثير من دورها فى قيـاس الأشياء وتقدير الأجسام • واذا قلت فنا ، فانما أريد بذلك أن أحدد لونا أدبيا معينا •• لونا من الأدب لا يبغى دراسـة ولا يحقق موضوعا تاريخيا ولا يضـع أصولا لمذهب نقدى • فالفن الأدبى شىء صناعى خالص يبنى فيه الأديب كل عناصره دون الاستعانة بمقومات خارجية ، ويسير فيه الخلق اللفظى الى جانب الخلق المعنوى دون أسبقية واحد منهما على الآخرة • وفى هـذه الحالة يكون معنى الكلام مخلوقا شأنه شأن الألفاظ المنتقاة ، ولا يشير فى جملته ـ وهذا هو المهم ـ الى حقيقة خارجية • وليس من الضرورى أن تصـدر الفنون الأدبية جميعها عن خيالات ، ولكن من الضرورى أن تحـاول الاعلان غير المباشر عن حقائق الحياة اذا استهدفت التعبير الواقعى •• والا كان قولنا : الجديد يتمدد بالحرارة ، وكل انسان فان ، والحـلم سيد الأخلاق •• كان هـذا كله مما يدخل فى نطـاق الأدب وفى حدود الأعمال الفنية • فاذا سلمنا بهذه المقدمة البسيطة وأردنـا أن نوجد